

نشاط المجمع السوري للغة العربية

الأستاذ جعفر الحسني ، الإصمبية العام
« دمشق »

مختلف جهات سورية ، وكانت هذه المجموعة نواة
المتحف الوطني الحالي .

كان من حق المجمع علينا أن نحتفل بعيدة الذهبية
على نطاق عربي شامل امتزاجا بجميله وخدماته التي
أسداها للغة العربية وثقافتها .

ان تأسيس مجمع دمشق مهد السبيل لتأسيس
مجامع علمية في اقطار عربية اخرى كالاردن ولبنان
ولم يكتب لجمعي هذين القطرين الحياة الطويلة ،
الا ان مجمع اللغة العربية في القاهرة أصبح سباقا الى
العمل من أجل الحفاظ على اللغة العربية كما يقوم
مجمع علمي آخر في القطر العراقي الشقيق بما يقوم
به مجمع دمشق الذي هو اقدم الجامع في العالم
العربي .

ولئن ماتنا تحقيق امنية التكريم على الوجه الذي
كنا نرجوه فلا نعدم وسيلة الدعاء له بالبقاء والاستمرار
وان تكتب له السلامة والازدهار على مر الايام ليستمر
في أداء رسالته حتى يتبها خدمة للغة العربية وثقافتها.

وقد يطول بنا الوقت لو أردنا احصاء جميع ما
حققه هذا المجمع خلال سنواته الماضية وانني لاكتفي
باحالة من يرغب في معرفة ذلك الى مقال الاستاذ
الدكتور حسني سبوح الذي نشره في عدد مجلة المجمع
الخاص الصادر حديثا ، والذي وزع في حينه ليجد فيه
ما ينتق الغلة ويطلني الأوار أو ان يعود الى مجموعة

يتفق تاريخ عقد هذه الجلسة ، وهي جلسة
مجلس المجمع الختامية لدورة عام 1968 - 1969 م
مع ذكرى مناسبة مزينة هامة هي ذكرى مرور خمسين
عاما على مولد المجمع العلمي العربي الذي أصبح فيما
بعد مجمع اللغة العربية بدمشق . فلقد استقلت سورية
العربية عام 1918 بعد جهاد طويل وولدت مع هذا
الاستقلال فكرة انشاء هيئة علمية رسمية تعنى باللغة
العربية التي طغت عليها العجمة خلال العهد التركي
الطويل ، ونعمل على حفظها وصيانتها ووضع
المصطلحات العلمية والفنية والادارية الجديدة تمشيا
مع حاجة عهد الاستقلال الجديد .

وعن هذه الهيئة انبثق المجمع العلمي العربي
عام 1919 م اي قبل خمسين عاما خلت وضمت اليه
دار الكتب الظاهرية وجعل متره المدرسة العادلية
الكبرى بعد ان حررت من واضع اليد عليها ، وبعد ان
رمت لتأخذ شكلها الحاضر ، وهذه المدرسة العادلية
تعد من اقدم المدارس بدمشق واشهرها وأجملها ،
انشأها السلطان نور الدين الزنكي وأتمها الملك العادل
أخو السلطان صلاح الدين الأيوبي لتكون تربة له ،
والمدرسة العادلية هي الوحيدة بدمشق التي لم ينقطع
فيها طلب العلم والتدريس منذ تأسيسها حتى يومنا هذا
لقد درس فيها عدد من ائمة العلماء الاعلام منهم ابن
خلكان وابن مالك وابن خلدون وغيرهم ، كما أسس
المجمع دارا للآثار الاسلامية ومرض في احدى غرفه
ما تيسر له جمعه يومئذ من الآثار المبعثرة جمعها من

مجلة المجمع التي هي مرآة صادقة وسجل حافل
لأعماله منذ تأسيسه .

ولقد صدر من هذه المجلة حتى الآن (44) مجلدا
يبلغ مجموع صفحاتها نحواً من (30) ثلاثين ألف صفحة
تضم مختلف الأبحاث اللغوية والنحوية والتاريخية
والفلسفية والأدبية ، وتعتبر هذه المجلة بحق موسوعة
غنية بشتى نروع المعرفة ، كما تعتبر صورة مشرقة
الملاحق لنشاط المجمع في سبيل دعم النهضة الأدبية
واللغوية الحديثة في سائر الأقطار العربية .

ان اللغة العربية شأنها شأن سائر اللغات
الأخرى فهي لا تقوم على جهد فرد أو أفراد وإنما هي
حصيلة التفاعل العميق بين أفراد أسرتها جميعاً ،
وكذلك خدمتها والسهر على سلامتها فان أمرها يعود
على أفراد أسرتها جميعاً لا إلى فئة معينة من الناس .

وتقوم مجلة مجمع دمشق بنشر ما يعلمان من علماء
العربية في الأقطار كافة وهي ترحب دائماً بالأبحاث
القيمة والمفالات الرصينة ، وكثيراً ما نشرت من هذه
البحوث وساعد المجمع على طبع بعض ما حققه العلماء
من تراثنا القديم الخالد . ولم يغفل المجمع في بدء عهده
ناحية هامة كانت وما تزال من أهم أغراضه وهي بحث
الوعي الثقافي في البلاد ، فعمل على إلقاء سلسلة من
المحاضرات الثقافية تناوب الاستماع إليها الرجال
والنساء ، وقد جمع بعض هذه المحاضرات في ثلاثة
مجلدات كبيرة ، كما أخذ المجمع في جلة جهوده ،
برقابة الأتلام وتتبع هنواتها في باب (عثرات اللسان
وعثرات الأتلام) فكان لهذه الناحية أثرها الطيب في
تهذيب اللغة وتقويم الأقلام .

وطبع المجمع منذ تأسيسه (125) كتاباً من
عيون تراثنا الأدبي القديم وحققت أكثر هذه الكتب أعضاء
المجمع وغيرهم من العلماء المرموقين في سورية وغيرها
من الأقطار العربية والأجنبية ، يضاف إلى هذا (44)
مجلداً من مجلته ، كما أسلفنا القول ، فيكون بذلك
مجموع ما طبعه (179) مجلداً هي من أمهات كتب
الراجعة ، وهذا العمل في مجموعه عمل كبير لاسيما
إذا علمنا ضعف قدرة المجمع العادية ووسائله القليلة .

لقد عمل المجمع على أن يختار لعضويته أصحاب
الكفايات من المؤمنين برسالة اللغة العربية وآدابها
نضم إليه خلال مدة وجوده (251) عضواً بين عامل
ومراسل وجعلهم من اعلام العرب والمستشرقين ، وقد
تولى منهم إلى رحمة الله (166) عضواً وبقي منهم

(75) عضواً ما زالوا بحمد الله يعملون وينتجون ،
بمد الله بعميرهم وبارك أعمالهم .

هذا أيها السادة ، لحة عاجلة من ماضي مجتمنا
واليكم ملخصاً مما أنجزه في الدورة السابقة (1967 -
1968) .

لقد كان المجمع في دورته السابقة هذه ، تقرر
بعض الأعمال وعهد إلى مكتب المجمع أمر تحقيقها وقد
أنجز منها أو كاد المطبوعات التالية :

1 - ديوان الخالدين ، طبع وتحقيق الدكتور سامي
الدهان .

2 - تطلب السرور في أوصاف الخبور لأبي اسحق
ابراهيم المعروف بالرتيق النديم التيزواني تحقيق
الأستاذ أحمد الجندي .

3 - التنبية على حدوث التصحيف لحيزة بن الحسن
الأسفهانى ، تحقيق محمد أسعد طلس ومراجعة
السيدة أسماء الحمصي والأستاذ عبد المعين
الموحى .

4 - سابق البربري ، شاعر من المغرب عاش في بلاد
الشام ، بقلم الأستاذ عبد الله كتون .

5 - خريدة القصر وجريدة العصر (بداية شعراء
الشام) للعماد الأسفهانى الكاتب تحقيق الدكتور
شكري نبيل .

6 - مفرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية (قسم
الحديث) وضع الأستاذ ناصر الدين الألباني .

7 - مفرس مخطوطات دار الظاهرية (قسم الطب)
وضع الدكتور سامي خلف حمارنة .

8 - ديوان ابن هرمة ، جمع وتحقيق الأستاذ النفاخ
والدكتور حسين عطوان .

9 - مفرس المجلدة العاشرة من تاريخ مدينة دمشق
لابن عساكر . وضع الأنسة ملك هنانو .

10 - مجلة مجمع اللغة العربية (43) لسنة 1968
ويوجد تحت الطبع :

1 - كتاب التلخيص في أسماء الأشياء لأبي هلال
المسكري ، تحقيق الدكتور عزة حسن .

2 - نظرة عيان وتبيان في مقاله أسماء أعضاء الإنسان
للدكتور صلاح الدين الكواكبي .

3 - كتاب اللامات للزجاجي ، تحقيق الدكتور مازن المبارك .

4 - ترويح القلوب في ذكر ملوك بني ايوب ، تحقيق الدكتور صلاح الدين المنجد .

المجلة :

صدر من مجلة مجمع اللغة العربية المجلد (44) لعام 1969 المعدادان الأول والثاني في عدد خاص عدد صفحاته (438) صفحة اشترك في تحريره اعضاء المجمع العاملون والمراسلون .

الانتخابات :

1 - انتخب اللواء الركن محمود شيت خطاب (العراق) عضوا مراسلا

2 - الاستاذ ناصر الدين الاسد (الاردن) عضوا مراسلا

3 - الدكتور نيمصل دبدوب (العراق) عضوا مراسلا

4 - الاستاذ الدكتور ناجي معروف (العراق) عضوا مراسلا

استقبال اعضاء :

استقبل المجمع بجلستين عامتين كريمتين رشحها لعضوية المجمع علمها وفضلها واخلاصها لمبادئ المجمع وهما الاستاذان : وجيه السمان وعبد الهادي هاشم وكلاهما من الصفوة الممتازة من اعلام الفكر والمعرفة والنشاط .

اتصالات المجمع :

قام الاستاذ الرئيس برحلة الى مصر والمراق واتصل بمجمعي القاهرة وبغداد وبحث معهما تعزيز العلاقات الاخوية فيما بين الجامع الثلاثة والتعاون فيما بينهم من طريق تبادل المطبوعات وغيرها . وكانت الاتصالات مثيرة ومفيدة تكثت بالنجاح ، وقد تم التبادل في المطبوعات فعلا .

اهداء مكتبات :

1 - نفذ ورثة المرحوم الرئيس الامير مصطفى الشهابي وصية مورثهم وسلموا المجمع جميع

ما اوصى به المرحوم من كتب واثاث ومخطصات وتم تسلمها ، وهي الآن قيد التسجيل والاحصاء.

2 - كذلك نفذ ورثة المرحوم الشيخ حامد التقسي وصيته وسلموا المجمع خزانة كتب المرحوم مورثهم ، وذلك بمسامي الاستاذ الزميل الشيخ محمد بهجة البيطار .

3 - واهدى الاستاذ خالد خليل مكتبة المرحوم والده الدكتور خليل خالد .

فلاولئك جميعا شكر المجمع وتقديره .

انشاءات :

ان مشروع دار الكتب الظاهرية قد بلغ مرحلته النهائية وسيتم المشروع في وقت قريب وسيجد الرواد القاعة الكبيرة من هذا البناء مجهزة بكل اسباب الراحة.

الوفيات :

ولن ينسى المجمع في حديثه عن هذه الدورة ان يذكر بالاسف والرحمة الاعضاء الراحلين من وانتمهم المنية هذا العام وهم المغفور لهم : الاساتذة ساطع الحصري وحسن حسني عبد الوهاب ومنير القاضي رحمهم الله رحمة واسعة واجزل ثوابهم .

المؤتمرات :

وقد دمي المجمع للمشاركة في مؤتمرات عدة منها، المؤتمر الرابع لعلوم الرياضيات في بخارست (رومانيا) والمعرض الدولي للطبوعات العلمية الذي سيعقده المجمع العلمي في بولون (ايطاليا) .

وقد لبي المجمع دعوة مؤتمر المصطلحات الطبية الذي عقد في الموصل (العراق) ومثل المجمع فيه الاستاذ الدكتور حسني سبح ، كما شارك المجمع بشخص رئيسه وعضوه الدكتور شكري نيمصل في الحفل الذي اقامه مجمع اللغة العربية في القاهرة تابيناً للمغفور له الامير مصطفى الشهابي رئيس مجمع دمشق ، واحد اعضاء مجمع القاهرة سابقا .

كما زار المجمع وفود شخصيات علمية كثيرة منها، وفد المكتب الدائم للتعريب في الرباط ووفد الصداقة الازريربجانية .

ب - مهرس مخطوطات قسم الطب للاستساذ
سامي حمارنة .

ج - كتاب « ترويح القلوب في ذكر الملوك بني
أيوب » تحقيق الدكتور صلاح الدين المنجد .

د - مهرس مخطوطات علوم الحديث من وضع
الإستاذ ناصر الدين الألباني .

هـ - طبع الجزء الثاني من كتاب التلخيص في
أسماء الأشياء للمسكري . تحقيق الدكتور
عزة حسن .

2 - المباشرة بطبع الكتب الآتية :

أ - ديوان الشاعر ابن أهرم تحقيق الدكتور محمد
عطوان الأستاذ في الجامعة الأردنية .

ب - ديوان مرقلة الكلبى تحقيق أحمد الجندي .

ج - طبع ديوان ابن القيسراني تحقيق السيدة
أسماء الحمصي .

د - طبع ديوان الغزي تحقيق الدكتور شكري
بمصل .

هـ - طبع رسائل الصابي تحقيق الدكتور سامي
الدعان .

و - طبع « الحقيقة والمجاز في رحلة الشام ومصر
والحجاز » للشيخ عبد الغني النابلسي
وتحقيق الأستاذ عارف النكدي .

ز - طبع مهرس مخطوطات علم الهيئة والفلك
عند العرب وضع الأستاذ إبراهيم الخوري .

ح - طبع مهرس مجلة المجمع (الجزء الرابع)
من الجزء 31 - 40 - وضع الأستاذ عمر
رضا كحالة .

ط - طبع مهرس مخطوطات قسم الأدب واللغة في
دار الكتب وضع السيدة أسماء الحمصي .

ي - طبع القسم الثاني من الجزء الثاني من تاريخ
دمشق لابن عساكر تحقيق الأنتسة ملك هنانو .

ك - طبع المجلة (45) من مجلة المجمع .

3 - وقد قرر المجمع إعادة طبع أكبر عدد من
مطبوعاته ومن أعداد مجلته التي نعدت وبأشر
طبع المجلد الأول من المجلة .

أما في خصوص دورة المجمع لعام 1969 -
1970 فقد كانت مرحلة جديدة ، بعد انقضاء خمسين
سنة على تأسيس مجتمنا هذا ، ولقد كانت المرحلة
التي مرت بنا مرحلة انشاء وتأسيس ، لفترة وضعت
لبيها القواعد العلمية والركائز التي يستند إليها هذا
الصرح ، أما المرحلة الجديدة فهي مرحلة نشاط جديد،
يرمي إلى رفع مستوى المجمع وابعاده شأنه في كل هدف
من أهدافه وكل غاية من غاياته العلمية المقدسة .

وأول ما نفتتح به عهد المجمع الجديد هذه
المناسبة الكبرى التي هي أسبوع العلم المأثر الذي
سيقع في الأيام الأولى من شهر تشرين الثاني من
هذا العام 1969 وسيشارك المجمع في هذا العيد الكبير
ليحتفل بمرور خمسين عاماً على إنشائه، وقد خصصت
له أيام خاصة يتحدث بها الجمعيون عن تاريخ المجمع
ونشاطه والخدمات التي أسداها للغة العربية وثقافتها
وآدابها وصراحة على ما قامت به هذه المؤسسة من
خدمات كبرى وقد دعا المجمع إلى المشاركة في هذا
الاحتفال رئيسي ونائبي الرئيسين والأمينين العامين
لمجمعي القاهرة وبغداد والأمين العام لمكتب التعريب في
الرباط .

المشروعات :

إن لدى المجمع في هذه الدورة الجديدة مشروعات
كثيرة نرجو أن يتحقق جلها إن لم تساعد الظروف على
تحقيقها كلها ومن أهمها :

1 - ملء الشواغر بانتخاب الأعضاء العاملين
والمراسلين في المجمع .

2 - والفت نظر السادة الزملاء في هذه المادة إلى
ضرورة السعي لتعديل ملك المجمع ودار الكتب
الظاهريّة فإن كثرة الأعمال أصبحت تتطلب هذا
التعديل ، كما إن وضع المجمع قد أصبح يقضي
بتمديد بعض المراتب والدرجات في المديرية
المنبثقة عن هذه المؤسسة العلمية الجليلة .

المطبوعات :

1 - سيمد المجمع إلى أكمل المطبوعات التي بوشر
بها سابقاً وهي :

أ - مهرس المجلدة العاشرة من تاريخ ابن عساكر
وضع الأنتسة ملك هنانو .